● أخبار قصيرة

رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران يلتقي السيد نصر الله

التقى رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران السيد بيمان جبلّي، الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، بحضور القائم بأعمال السفارة الإيرانية في بيروت السيد خليلي.
وجرى استعراض المسؤوليات والمهام التي يتحملها محور المقاومة على الصعيد الإعلامي والتحديات الإعلامية والسياسية التي تواجهه وكيفية التعاطي معها كجزء من المقاومة الشاملة في مواجهة الإحتلال والهيمنة.
وفي نفس السياق التقى جبلي مع وزير الثقافة اللبناني القاضي محمد وسام المرتضى، ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

إقامة ملتقى السفراء ورؤساء مستشاريات إيران الثقافية في الخارج

الوفاق/ أقيم أمس الإثنين ملتقى السفراء ورؤساء مستشاريات إيران الثقافية في خارج البلاد في مجال الدبلوماسية العامة وحضره وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محمدمهدي إسماعيلي ورئيس مؤسسة سعدي الدكتور حداد عادل، ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية حجة الإسلام إيماني بور، ووكيل الشؤون الدولية في مكتب قائد الثورة الإسلامية آية الله قمي.
وأكد إسماعيلي في حديثه: البعض حاول تدمير الامور الثقافية في البلاد لكنهم فشلوا في هذه المؤامرة والنجاح في إقامة مهرجانات الفجر كشف عن هذا الفشل، ومن المهم للغاية إقامة معرض طهران الدولي للكتاب الذي لاقى استقبالا فريدا.
وطالب إسماعيلي رؤساء المستشاريات الثقافية بالإستمرار والمتابعة الجادة لمسألة توسيع وتجديد الاتفاقيات الثقافية مع الدول الأخرى. وكان الدكتور حداد عادل ضيفاً آخر على هذا الاجتماع، حيث تحدث عن أهمية اللغة الفارسية والحفاظ عليها وتوسيعها. وأكد أن بلادنا، التي لها تاريخ يمتد لآلاف السنين في المجال الثقافي الإيراني الإسلامي، ولديها أداة قوية في هذا المجال.

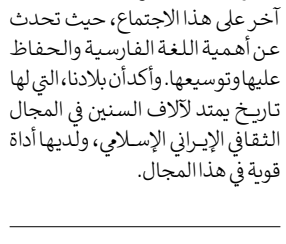

عرض «دون موعد مسبق» في لبنان

الوفاق/ سيتم عرض فيلم "دون موعد سابق" في لبنان يوم الخميس القادم ١ يونيو/حزيران، ففي أجواء ولادة الإمام الرضا (ع)، تفتتح الجمعية اللبنانية للفنون – رسالات، الفيلم السينمائي "دون موعد مسبق" للمخرج بهروز شعيبي، وهو فيلم درامي إجتماعي، يحكي قصة إرث غريب يتركه والد الدكتورة "ياسمين"، يستدعي عودتها إلى مدينة مشهد المقدسة بعد غياب دام ٣٠ عاماً، حيث تقودها رحلتها إلى فهم جديد للحياة.

معرض الفنان العراقي والأسير المحرر منقذ عبدالوهاب الشريدة

«قصة التحرير».. رواية إحترام الإيرانيين لفناني المقاومة

الوفاق/ الفن والفنان جزء مهم من المجتمع، بل كل إنسان لديه شعور إيجابي بالنسبة للفن الذي يتحدث مع روحه وضميره وهو نابع من ضمير حي يخاطب الروح، حتى عندما يكون الفنان أسيراً، فيقوم بإبداع ورسم لوحات فنية نادرة، وهذا ما نراه في معرض "قصة التحرير" الذي يُقام حالياً في غالري "أبوالفضل عالي" في "حوزة هنري" بطهران، وهو معرض أعمال الفنان العراقي والأسير المحرر منقذ عبدالوهاب الشريدة "أبو حيدر"، والذي تم إفتتاحه بحضور مساعد وزير الثقافة في الشؤون الفنية "علي فروزانفر"، ومدير قسم الفنون التشكيلية في حوزه هنري محمدزروبي نصرآباد، والمستشار الثقافي العراقي بطهران الدكتور أمجد المظفر وكذلك مجموعة من الفنانين مثل نادر قشقايي، كاظم جليبا، عبدالحميد قديريان وغيرهم.
العقيد محمد عزيز برويز، ضابط عراقي ، تحدث في سبتمبر ٢٠١٧ ، خلال حفل إزاحة الستار عن كتاب "ذوو البساطيل العسكرية الحمراء"، الذي هو مجموعة من ذكريات "مرتضى بشيري" ، يتحدث عن أسره من قبل القوات الإيرانية في خرمشهر ويذكر بعض ذكرياته عن المعاملة الطيبة للقوات الإيرانية مع الأسرى.
ويشير عزيز إلى أنشطة "بشيري"، ويقول: لقد عامل السجناء بطريقة لم يبق فيها اسم الأسير للعراقيين وأصبحوا جميعهم إيرانيين. كان بشيري نشيطاً جداً في المعسكرات وقام بهداية وتوجيه الأسرى من قوات النظام الصدامي إلى خط الإمام الخميني (قدس).
نحن مدينون للإمام الخميني (قدس) وقائد الثورة الإسلامية، وسنظل مدينين للإمام الخميني (قدس) حتى اليوم الذي يبقى الدم في عروقنا.

الأسرى العراقيون في الحرب المفروضة يفضلون البقاء في إيران

من جهة أخرى نرى أنه إعتباراً من ١٧ أغسطس ١٩٩٠، تم تنفيذ "التبادل الكبير للأسرى بين إيران والعراق" لمدة شهر، وعاد حوالي ٣٨ ألف إيراني إلى البلاد.
في المقابل بلغ عدد العراقيين الذين كانت أوضاعهم خلال عملية تبادل الأسرى ٤٠ ألف عراقي، أعلن حوالي ٧٥٠٠ منهم رسمياً وخطياً للصليب الأحمر أنهم لن يعودوا إلى بلادهم، إضافة إلى أن ثلاثة آلاف شخص لم يعلنوا أنهم لن يعودوا لكنهم لم يعودوا للعراق، وفضلوا البقاء في إيران.
والسبب هو أنهم انبهروا بنزاهة ولطف الإيرانيين، وفي المعسكرات تم إيلاء اهتمام خاص لقضايا الأسرى النفسية والجسدية، وتشكّلت لجان منها اللجنة الثقافية والصحية، ولجنة العلاج ولجنة العمل وما إلى ذلك.
الإيرانيون كانوا يعتبرونهم ضيوفاً في إيران، وعند تبادل الاسرى ودّعوهم بحقيبة من الصناعات اليدوية والهدايا التذكارية الإيرانية، وكثير منهم لم يغادرو، لأن ظروف المعسكرات وسلوك الإيرانيين قد سلبت عقول الكثير من العراقيين. كانوا يقولون دائماً إن الإيرانيين كانوا على حق ، وفي النهاية اتضح أنهم لم يتحدثوا فقط، بل آمنوا بذلك حقاً.

أهمية القضايا الروحية والجسمية والثقافية

كما ذكرنا، أثناء أسر العراقيين، تم الاهتمام بقضاياهم الروحية والجسمية، وتم إنشاء لجان ثقافية وما إلى ذلك، ومن قلب هذه الثقافة الإسلامية الإيرانية، لدى الآلاف من شهود العيان قصص عن أوضاعهم في المخيمات من ايران.
ومن هؤلاء الأسرى "منقذ عبد الوهاب الشريدة"، فنان ورسّام عراقي، والذي يُقيم الآن معرضاً للوحاته التي رسمها أثناء أسره في إيران، وهو سرد وثائقي وفني يمكن تعميمه بجرأة على فترة الحرب بأكملها.
ويتحقق هذا اليقين عندما اكتشف في ذلك الوقت أن هذا السجين كان رساماً، لقد تم تقديم جميع التسهيلات له مثل اللوحات القماشية وأدوات الرسم وكل ما كان يحتاجه، وكانت نتائجه الآن في معرض تحت عنوان "قصة التحرير" أمام جمهور هذا الجيل الذين ليس لديهم ذكريات مباشرة عن فترة الحرب المفروضة.

الثقافة والفن في العراق

المجال الثقافي والفني في العراق مجال ديناميكي مثل إيران، وتتنفس فيه تيارات مهمة، واستقبال سوق الفن والنمو في قيمة أعمال فناني هذا البلد، وخاصة في مجال الفنون البصرية، هو خير دليل على ذلك، بهذه المقدمة نتحدث عن هذا المعرض.

استمتاع أبوحيدر بالألوان

عندما ندخل من مدخل غاليري أبو الفضل عالي، فإن أول ما يراه كل زائر هو النص الذي يروي كل شيء عن معرض "قصة التحرير".
النص الذي نسمعه من السيد "مرتضى سرهنجي"، الراوي سطراً سطراً ويوماً بعد يوم ذكريات فترة الأسر والأسرى العراقيين خلال ثماني سنوات من الدفاع المقدس، ويروي كيفية نشأة أعمال فنية للسجين العراقي "منقذ عبدالوهاب الشريدة "على النحو التالي: "عندما شهدنا بعض اللوحات بين الذكريات والقصائد واللوحات الخاصة بالسجناء العراقيين والتي كانت مختلفة عن اللوحات الأخرى، فوجئنا بعض الشيء.
أخذنا تلك التصميمات والرسومات القليلة التي تم رسمها خلف مجلدات المكتب، للسيد حسين خسروجردي والمرحوم حبيب صادقي وكاظم جليبا وغيرهم من فناني قسم الفنون البصرية البارزين في حوزه هنري.
وعندما رأوا لوحات أبو حيدر قالوا إنها عمل شخص على مستوى عال من الرسم، فقلت: هذا عمل سجين عراقي محتجز في مخيم كهريزك!
في أحد الأيام اشترينا الحلوى مع السيد بهبودي وذهبنا لزيارته. منذ ذلك اليوم، تم إرسال الأقلام واللوحات بأحجام مختلفة من ميدان الفن إلى معسكر كهريزك.
ذات مرة ، أخذنا حزمة كاملة من "رابيد" له. اشتم أبو حيدر الألوان واستمتع بها. أعتقد أن هذا الفنان عاد للحياة مرة أخرى بهذه اللوحات والألوان. عمل أبو حيدر حوالي ٢٠٠ رسم ولوحة لمركز الفنون البصرية.
في الوقت نفسه، كتب رئيس قسم الفن آنذاك رسالة إلى قائد الثورة الإسلامية وطلب الإفراج عن هذا الفنان الذي تم أسره في العراق، وحدث ذلك.
هذه الأعمال هي من مخلفات الحرب العراقية الإيرانية التي ستبقى إلى الأبد في هذه الأرض والمياه وتروي احترام الإيرانيين للفن والفنانين .

القواسم المشتركة

يضم معرض "قصة التحرر" ٢٥ رسماً و ٢٠ لوحة لمنقذ عبد الوهاب الشريدة الذي ربط قصة التحرر على الجدران في غاليري أبوالفضل للفنون.
ويقول عبد الحميد قديريان خلال زيارته لهذا المعرض: "منقذ عبد الوهاب الشريدة" لا يصر على استخدام تقنية معينة، لكنه يحاول نقل المزيد من مشاعره لجمهوره، ويمكن الوصول إلى التصميم ويمكن أن ينقل الرسالة بسرعة إلى عارض العمل. الصداقة بين إيران والعراق والعلاقة العميقة بين البلدين بعد حرب الثماني سنوات حدث لا يمكن للعدو أن يفهمه.
إيران والعراق لديهما الكثير من القواسم المشتركة التي يجب أن يعرف قدرها، ومن الأمور التي يمكن التأكيد عليها الأربعين الحسيني، وهي إلهية وحضارية ويجب علينا أن نقدمها بشكل يرتقي إلى أهميتها، ونوع الأعمال الفنية في الأربعين مختلف والضوء واضح في مثل هذه الإنتاجات، ومع الأربعين نحن مدعوون للذهاب إلى طبيعة الدين، والأربعين رمز الوحدة، في بعض أعمال الفنان العراقي، نرى أن هناك نظرة واهتمام بالدين، ولكن زمن رسم اللوحات كان أثناء الحرب، فإن نوع التأمل هو مختلف.
وأخيراً يمكننا القول أن إيران تحترم وتهتم إلى فناني المقاومة بمختلف دول محور المقاومة ومنها العراق، فالقواسم المشتركة بين البلدين الشقيقين إيران والعراق هو مجال واسع للتعاون، والبلدين يبذلان جهدهم لتطوير العلاقات في مختلف المجالات منها الثقافية، كما أنه قبل فترة أقيم إحتفال بمناسبة يوم الثقافة العراقي، وكذلك حضر الفنانين العراقيين في مهرجان فجر المسرحي وغيره، فالمسيرة متواصلة وتنمو يوما بعد يوم، أي كما نسمع في أيام الأربعين، إيران والعراق لا يمكن الفراق.

إيران والعراق لديهما الكثير من القواسم المشتركة التي يجب أن يعرف قدرها، ومن الأمور التي يمكن التأكيد عليها الأربعين الحسيني، وهي مراسم إلهية وحضارية ويجب علينا أن نقدمها بشكل يرتقي إلى أهميتها

● فن المقاومة

الملصق السياسي والقضيّة الفلسطينيّة (١)

يعتبر الملصق من أكثر الأجناس الفنيّة فاعليّة وتأثيراً في الناس، وتكمن أهمّيّته في طبيعة عناصره من حيث البساطة في الأشكال والرموز المستخدمة، والإثارة البصريّة اللونيّة والشكليّة الّتي تدفع أقلّ عدد ممكن من العناصر التشكيليّة والرموز التعبيريّة والألوان، وهذا يعني قدرة هذا الجنس الغنيّ على إيصال محتواه إلى الملتقّي مباشرة، دون وسيط "أدبيّ"، وتحليل العمل واستشفاف محتواه وإيصاله إلى الناس عبر الناقد.
هذه الخصوصيّة الّتي يتمتّع بها الملصق تعني شيئاً هامّاً بالنسبة لنا، وهو أنّ الملصق لا يحتمل التأويل في المعنى، مثل "لوحة جبل المحامل" أو النحت الحجريّ «نحت الحجرة»، أو الحفر بتقنيّاته المتنوّعة، بل يفترض فيه أن يصل بمحتواه إلى الناس بمنتهى البساطة والتلقائيّة والسرعة، ومن هنا تأتي أهمّيّة الملصق الناجح جماهيريّاً، في الوضوح في الشكل والفكر، والبساطة في العناصر والرموز، والقوّة في التعبير. ولا تقف فاعليّة الملصق عند حدود الدور السياسيّ؛ فالملصق، ونعني بالتحديد الملصق السياسي "التجاريّ"، يلعب أكثر من دور، فهو أيضاً وسيلة تثقيف جماليّة، ولا يمكن أن تتحقّق هذه الأدوار السياسيّة والاجتماعيّة والجماليّة، بمعزل عن حضور الملصق عبر الطباعة وتعدّد النسخ في الشوارع بين الناس. فإذا كانت أهمّيّة الملصق تكمن في خصوصيّته التعبيريّة، فإنّ فاعليّته تكمن بلا شكّ في انتشاره الواسع، طباعته وتوزيعه ولصقه على الجدران ليكون على تماسّ مباشر بالناس.
تفترض مسألة الطباعة من الفنّان الوعي بالإمكانيّات التقنيّة الطباعيّة، فتطوّر الطباعة يلعب دوراً بارزاً في تطوّر الملصق، وإيصاله إلى الناس بمضامينه وجماليّاته؛ فالطباعة الرديئة تحدّ من فاعليّة الملصق الجماليّة وخصوصيّة الإثارة البصريّة والشكليّة واللونيّة، الإثارة الّتي تشكّل عاملاً هامّاً من عوامل جلب اهتمام المتلقّي ودفعه إلى تأمّل الملصق. هكذا تسيء الطباعة الرديئة إلى الملصق وتشوّه الذوق الجماليّ العامّ، فكثيراً ما تستخدم المطبعة ألواناً غير الألوان الّتي استخدمها الفنّان في ملصقه.

دور الملصق النضالي

لعب الملصق دوراً نضاليّاً في حياة الشعوب، فكان وما زال من أكثر الوسائل البصريّة إثارة وتحريضاً، فساهم في التعبير عن قضايا الشعوب المناضلة، وفي الكشف عن الممارسات النازيّة والصهيونيّة والإمبرياليّة الأمريكيّة، وتطوّر في كثير من بلدان العالم – فيتنام، كوبا، بولونيا- مستمدّاً أصالته من جماليّات تلك البلدان، همومها، مشاكلها، قضاياها. كما انفتح عبر الرؤية الإنسانيّة التقدّميّة على مشكلات الشعوب المناضلة، فاستخدمه الفنّانون الطليعيّون في مختلف أنحاء العالم للتعبير عن الثورة الفيتناميّة ثمّ الثورة الفلسطينيّة، وأصبح سلاحاً من الأسلحة الثقافيّة الهامّة في التعبير عن قضايا الشعوب المكافحة، وفي مواجهة القوى الإمبرياليّة وتعريتها وإدانتها.
وعلى صعيد قضيّتنا القوميّة، أعطى الملصق المحلّيّ والعربيّ والعالميّ أهمّيّة خاصّة للقضيّة الفلسطينيّة؛ فظهرت مئات الملصقات الّتي تعالج بالتعبير الفنّيّ مختلف الموضوعات الفلسطينيّة، من أيّام النكبة إلى زمن الثورة، وأقيمت المعارض الفرديّة والجماعيّة العربيّة والعالميّة الخاصّة بالقضيّة الفلسطينيّة. معظم المعارض أقيمت بعد انطلاقة الثورة الفلسطينيّة المسلحّة في العام ١٩٦٧، فقد كان ملصق القضيّة قبل الثورة محدوداً، ولم يبرز على نطاق واسع وشكل متميّز متطوّر إلّا بعد الثورة، وبعد التطوّر في القضيّة والتقدّم الّذي حقّقته الثورة على مختلف الصعد الإعلاميّة والسياسيّة والاجتماعيّة والعسكريّة.
هكذا نجد أنّ ملصق القضيّة الفلسطينيّة قد ظهر مع الثورة وتطوّر مواكباً تطوّرها، وقد ساهمت المؤسّسات الثقافيّة الفلسطينيّة والعربيّة مساهمة فعّالة في تطوّر الملصق المعارض، وأعطت الملصق أهمّيّة خاصّة وعملت على طباعة عشرات الملصقات وتوزيعها في مختلف أنحاء العالم، ومع تطوّر الملصق والوعي بأهمّيّته وضرورته، تحوّل بعض فنّانينا من المصوّرين إلى صناعة الملصق، وطُبِعَت بعض اللوحات كملصقات واستُخْدِمَ مختلف التقنيّات لخدمة الملصق، فلم تعد تقنيّة الملصق رسماً ولوناً، فثمّة تجارب أفادت من التصوير الضوئيّ وأخرى من الكاريكاتير، وأخرى جمعت بين الصور الضوئيّة والرسم والتلوين بإخراج جديد.

يتبع...